توظيف الشائعات والتضليل المعلوماتي الموجه للرأي العام السوداني عبر شبكات التواصل الاجتماعي لإعاقة التحول الديمقراطي في السودان

د. أسامة الطيب عبد الله أحمد

رئيس قسم الإذاعة والتلفزيون ، كلية الدعوة والإعلام
جامعة القران الكريم وتأصيل العلوم

مستخلص:

تناولت الدراسة توظيف الشائعات والتضليل المعلوماتي الموجه للرأي العام السوداني عبر شبكات التواصل الاجتماعي لإعاقة التحول الديمقراطي في السودان ، تمثلت مشكلة الدراسة في أن هناك الكثير من المعلومات الكاذبة التي تتناولها شبكات التواصل الاجتماعي وتشكل الأخبار المضللة خطراً كبيراً على عقل ونفسية الإنسان واستقرار وآمن المجتمعات وتحولها الديمقراطي كما أن الأخبار المضللة ونشر الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي تعمل على إعاقة التحول الديمقراطي في السودان وهذه الشائعات يمكن أن تؤثر في العلاقات الدولية واستقرار المجتمعات ، وبرزت أهمية البحث في أنه يلفت الانتباه للدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في عملية التضليل الإعلامي لإعاقة عملية التحول الديمقراطي في السودان ، وبيان أهمية شبكات التواصل الاجتماعي ، هدف البحث إلي بيان أهمية شبكات الاجتماعي في العصر الحالي ودورها في نشر المعلومات وتغيير الاتجاهات والآراء والافكار ، واستخدمت الدراسة المنهج و الوصفي التحليلي أو تحليل المضمون الكمي والكيفي لان هذه الدراسة تعتبر من البحوث الوصفية التحليلية ، ويتمثل مجتمع هذا البحث في عينة عمدية احتمالية غير اعتمادية من الشائعات التي تعوق التحول الديمقراطي في شبكتي الفيس بوك واتساب وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج والتوصيات أهمها : كشفت الدراسة أن المجلس العسكري قد اعلن أن محيط الاعتصام يعج بالظواهر السلبية وبمخالفي النظام والقانون بينما يؤكد ناشطو قوى الثورة أنهم يرصدون تحريض أعداء الثورة لمخربين يسخرونهم لتعطيل حركة المرور بشارع النيل وللقيام بأعمال تخريب ونسبها للثورة تمهيدا لقض الاعتصام ، كشفت الدراسة أن هناك جهات اطلق شائعات قبل وبعد قض الاعتصام وكان الهدف منها التمهيد لقض الاعتصام وترويع المعتصمين وتخويفهم ، توصي الدراسة بعدم الخضوع للشائعات والدعاية والأخبار المفبركة لأنها تأثر على سلوك الآخرين ومعتقداتهم.

الكلمات المفتاحية: توظيف ، شائعات ، معلومات ، رأي عام

"On rumors and informational misinformation directed at the Sudanese public opinion through social media networks to impede democratic transition in Sudan.

Dr. Osama Al-Tayeb Abdullah Ahmed, Head of the Radio and Television Department, Faculty of Da'wah and Media, University of the Holy Quran and Islamic Sciences

Abstract

The study dealt with the use of rumors and disinformation directed at the Sudanese public opinion through social networks to impede the democratic transition in Sudan.," The problem of the study was that there is a lot of false information covered by social networks, and misleading news poses a great threat to the human mind and psyche, and the stability and security of societies and their democratic transformation. Also, misleading news and spreading rumors through social networks works to impede democratic transition in Sudan, and these rumors can affect international relations and the stability of societies. The importance of the research is that it draws attention to the role played by social networks in the media misinformation process to impede the process of democratic transition in Sudan, and demonstrates the importance of social networks, The aim of the research is to show the importance of social networks in the current era and their role in disseminating information and changing attitudes, opinions and ideas. The study used the analytical descriptive method or quantitative and qualitative content analysis because this study is considered a descriptive analytical research. The community of this research is represented by a deliberate, non-reliable, arbitrary sample of rumors that impede democratic transformation in the Facebook and WhatsApp networks. The study reached a number of results and recommendations, the most important of which are: The study revealed that the military council, declared that the sit-in area is teeming with phenomena, delineating and translating the land, and the origins of the sect While the activists of the forces of the revolution confirm that they monitor the incitement of the enemies of the revolution to saboteurs who mock them to disrupt traffic on Nile Street and to carry out acts of sabotage and attribute them to the revolution in preparation for ending the sit-in The study revealed that there are par-

ties that spread rumors before and after the sit-in crackdown, the aim of which was to prepare for the sit-in crackdown and to intimidate and intimidate the sit-ins. The study proved that the process of communications and the Internet that Sudan witnessed during the dispersal of the leadership sit-in; The aim was to distort the facts.

Keywords: Recruitment, Rumors , Information , Public Opinion

المقدمة :

يشهد عصرنا الحالي كميات مرعبة من الفبركات الإعلامية ، والمعلومات المضللة ، والأخبار الكاذبة ، والبيانات المزيفة , والصور المركبة ، وحملات دعائية تضخم التافه وتسطح المهم، حملات عدائية تشوه سمعة وصورة طرف معين وتنال من أخلاقه وذمته ، فيديوهات يتم تصويرها في استديوهات متخصصة تبث للمتلقي على أنها في ميدان معركة أو مظاهرة أو حدث ما في مكان ما كل هذا تطالعنا به وسائل الإعلام المتعددة من مطبوعات وإذاعات وفضائيات ومنصات تواصل اجتماعي وعبر مواقع الإنترنت.

إنها حروب إعلامية ناعمة لا تراق بها دماء، بل يجري غسل العقول من خلالها، بأدوات تبسط أذرعها وأدواتها بطرق مختلفة ومتعددة، تربك العقل والمشهد، وتزيف الواقع، وتحدث نوعا من الفوضى الاجتماعية والسياسية والأمنية.

الأخبار الكاذبة خطر يهدد الوحدة المجتمعية، ويغذي العنف ويزيد من الانقسامات، ويقوض السلم الاجتماعي. هذا دفع دولا مثل الاتحاد الأوروبي لإصدار حزمة من القوانين لمواجهة التأثير المتزايد لشبكات التواصل الاجتماعي.

فقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي ميدانا خصبا لنشر كل ما هو متاح من أخبار ومعلومات وبيانات، على اختلاف أنواعها ومجالات اهتمامها، يساعدها في ذلك خصائصها ومنها: ، توفير الجهد والوقت وسهولة التعامل معها حيث انها تمكن جميع المستخدمين من الوصول الى الأخبار في الوقت الذي يريدونه وبالشكل الذي يحددونه ومع كل ذلك رافقت هاته المواقع بعض السلبيات منها نشر وانتشار ما بات يعرف إعلاميا وأكاديميا بالأخبار الكاذبة ويطلق عليها البعض مصطلح الإعلام الأسود.

مشكلة البحث :

لا يخفى على أحد طبيعة الشعب السوداني الذي يميل إلى التعامل مع الأخبار التي تعمل على تضليل الرأي العام السوداني بشكل سريع ، وتعد هذه الفترة أنسب وأفضل بيئة لنشر الأخبار الزائفة والتي تنمو فيها الشائعات هي الفترة التي يعيش فيها السودان حاليا ، ولقد ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الأحبار الكاذبة المضللة والاشاعات التي تنتشر بسرعة بين أفراد المجتمع لتبادل الافكار والاخبار الكاذبة والمعلومات التي تضلل الرأي العام وهذه الأخبار الكاذبة تعمل على إعاقة عملية التحول الديمقراطي، وعلى هذا النهج تأتي الدراسة للكشف عن مضمون التضليل الإعلامي الذي يعمل على إعاقة التحول الديمقراطي وعليه يمكن طرح مشكلة البحث في التساؤل الاتي :

ماهي مظاهر التضليل الإعلامي المرتبطة بعملية التحول الديمقراطي عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالسودان؟

يندرج تحت هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية :

1. ما نوع المضامين المضللة التي تم تداولها عبر شبكات التواصل الاجتماعي خلال هذه الفترة ؟.
2. ماهي الاساليب الإقناعية التي استعملت في المضامين الإعلامية المضللة في مواقع التواصل خلال هذه الفترة؟.
3. ما أهم استراتيجيات التضليل المتضمنة في مضامين مواقع التواصل الاجتماعي خلال فترة ؟.
4. ماهي الخصائص الشكلية للمضامين المضللة التي تم تداولها في السودان لإعاقة التحول الديمقراطي؟.

أهمية الدراسة :

هذه الدراسة تلقى الضوء على التحول الديمقراطي في السودان لا سيما أننا لازلنا نعيش في فترة إعاقة التحول الديمقراطي بسبب انتشار الاخبار الكاذبة والشائعات من كافة انحاء العالم عبر شبكات التواصل الاجتماعي ، فلا بد من حماية مستخدمي موقعي واتساب والفيس بوك ، تقديم تغذية راجعة لشبكات التواصل الاجتماعي إلى تحري الصدق والدقة والموضوعية والابتعاد عن الفبركة في تناولها للمواضيع.

اهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تحقيق الآتي :

1/ التعرف على الدور الذى يمكن أن تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في نقل المعلومات .

2/ توضيح مخاطر التضليل الإعلامي.

3/ إلغاء الضوء على التضليل الإعلامي باعتباره ظاهرة ذات تأثير على عملية التحول الديمقراطي.

4/ التعرف على الشائعات التي تحملها شبكات التواصل الاجتماعي لتضليل الرأي العام السوداني.

5/ التوعية بمخاطر التضليل الاعلامي على الفرد والمتجمع بأكمله.

منهج الدراسة :

يعد هذا البحث من البحوث الوصية التي استخدمت المنهج التاريخي في الجانب المتعلق بالتوثيق لثورة ديسمبر المجيدة واستخدمت الدراسة :-

1. المنهج التاريخي: وهو ذلك الذي يصف ويسجل ما مضى من وقائع واحداث الماضي ويدرسها ويفسرها ويحللها على أسس عملية منهجية ودقيقة بقصد التوصل إلى حقائق وتعميمات تساعدنا في فهم الحاضر على ضوء الماضي والتبوء بالمستقبل .
2. المنهج الوصفي التحليلي ، وهو منهج يهتم بدراسة الواقع الراهن أو الظروف السائدة التي تختص بمجموعة من البشر أو الاشياء أو الاحداث ، حيث يتم جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها بهدف الوصول للحقائق المطلوبة .

3/ منهج تحليل المضمون:

يستخدم لوصف المحتوى الصريح للشائعة المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون.

فتحليل المضمون هو الأسلوب الذي يمكن بوساطته التعبير الكيفي والدقيق عن الظواهر والأحداث والكتابات التاريخية ويقوم بتحديد المعاني والأفكار التي تتضمنها الشائعة لمادة الصحافة الالكترونية.[1]

أدوات جمع البيانات:

إن دقة أي بحث علمي تتوقف الى حد كبير على اختيار الأدوات المناسبة التي تتماشى وطبيعة الموضوع، وأيضا مع إمكانيات الباحث للحصول على المعلومات ، كما أن طبيعة الدراسة تتطلب منا الاستعانة بأكثر من أداة منهجية ، وهذا للإلمام بالموضوع من كافة جوانبه المنهجية، و لهذا الغرض اعتمدت على الأدوات المنهجية التالية :

الملاحظة : و هي الطريقة التي يكون جمع المعطيات بواسطتها متمثلا في مراقبة الظواهر كما هي على الطبيعة و تستخدم في حالتين:

استخدم الباحث الملاحظة من خلال متابعة السودانيين على فيس بوك واتساب، كما تم استخدام أداة تصنيف المحتوى الكيفي للشائعات الراجحة

مجتمع وعينة البحث:

تابع الباحث مجموعات السودانيين وتم اختيار المجموعات التي يشارك فيها الباحث على (**فيس بوك واتساب**) وتم رصد الشائعات .

عينة البحث :

وقع اختيار الباحث على موقعي **فيس بوك و واتساب** وتم اختيار المجموعات السودانية للثوار في **فيس** بوك و واتساب (تسقط بس ثوار ديسمبر) من داخل القروبين ركز الباحث على تلك الشائعات المتعلقة بض الاعتصام حصرا كحدث تاريخي مهم وأكبر حدث عاق .

عينة متعددة المراحل وعينة تحكمية غير احتمالية.

التحول الديمقراطي بعد إجراء المسح الشامل للمواضع موضع الدراسة ، قام الباحث باختيار الاخبار التي سوف يخضع مضمونها للتحليل عن طريق استخدام العينة القصدية المتعددة المراحل.

تعريف المفاهيم:

استندت هذه الدراسة على عدد من المصطلحات والمفاهيم في بنائها المعرفي والمنهجي وهي:

التضليل:

يعرف الباحث التضليل بانه هو محتوى ملفق ممزوج بالحقائق و يشمل ممارسات شبكة من المتابعين ّ الزائفين أو أنشطة التصدي المنظمة و هنا فإن المعلومات المضللة ليست فقط ممارسات انتاج المعلومات و إنما معلومات خاطئة أو معلومات كاذبة تنتشر عن قصد أو عمد للخداع هدفها تشتيت العقل عن الحقائق.[2]

التضليل الإعلامي:

هو معلومات كاذبة مقصودة و توجيه عملية التلاعب بالوعي و التحكم به و تتويه أحد ما عن طريق تقديم معلومات ناقصة أو كاملة لكن غير مفيدة و تحريف جزء منها في الوقت نفسه.

الأخبار الكاذبة: تعريف الأخبار الكاذبة بأنها :

«الانتشار المتعمد للتضليل سواء كان ذلك عبر وسائل الإعلام التقليدية أو من خلال وسائل التواصل الاجتماع.[3]

الإشاعة :

هي الترويج لخبر مختلق لا أساس له من الواقع أو تعم المبالغة أو التهويل أو التشويه في سرد خبر فيه جانب ضئيل من الحقيقة أو إضافة معلومة كاذبة أو مشوهة لخبر معظمه صحيح أو تفسير خبر صحيح و التعليق عليه بأسلوب مغاير للواقع و الحقيقة بهدف التأثير على الرأي العام الحلي أو الإقليمي أو العالمي.[4]

الدعاية:

هي التأثير على سلوك الآخرين ومعتقداتهم بواسطة الاستخدام الانتقائي المدروس للرموز ونشرها سواء أكانت الرموز لفظية أم سمعية أم بصرية أم إدراكية والتركيز على الكلمة المنحوتة أم المقروءة المسموعة أم مصورة أم مرئية.[5]

الاطار النظري للدراسة:

مفهوم التضليل الإعلامي واساليبه :

يعرف التضليل الإعلامي على انه :»الاستعمال المقصود للمعلومات بهدف تغليط إدراك الدريئة للواقع ، كما يهدف إلى سواء تضليل الخصم أو التأثير على الرأي العام لجعل الدريئة تستوعب بعض المعتقدات التي كانت ترفضها من قبل أو تقديم الكذب كحقيقة.[6]

أساليب و تقنيات التضليل أو التحريف الإعلامي :

تستخدم وسائل التضليل بشكل واسع و لن يستثني أي وسيلة لتحقيق أهداف سياسية و الإعلامية، و يدخل التضليل ضمن الإطار الواسع للحرب الإعلامية، و تستخدم وسائل الإعلام المتاحة المعلنة و السرية ووسائل الاتصال للتأثير و إيصال الخبر و المواد الإعلامية المضللة الى المتلقي و تستخدم أساليب التضليل الإعلامي كما يلي:[7]

التضليل باستطلاعات الرأي العام :

إن تضليل عقول البشر هو على حد قول «باولو فرير»: «أداة للقهر فهو يمثل احدى الأدوات التي تسعى النخبة من خلالها الى تطويع الجماه ،فاستخدام لأهدافها الخاصة فاستخدام الأساطير التي تفسر الشروط السائدة و تبررها للوجود ، بل تضفي عليها أحيانا طابعا خلابا يضمن المضللون من خلاله التأييد الشعبي لنظام اجتماعي لا يخدم في المدى البعيد المصالح الحقيقية للأغلبية و عندما يؤدي التضليل الإعلامي للجماهير دوره بنجاح تنتفي الحاجة الى اتخاذ تدابير اجتماعية بديلة.

عليه فإن التضليل الإعلامي يمكن ان يشير إلى محاولات مصادر معلن عنها أو غير معلن عنها للتلاعب بالرأي العام.[8]

- التحريف: وهو ما تقوم به بعض القنوات من تحريف للكلمات بالقص والحذف.

يسبق التخويف أو الإرجاف عادة العمليات العسكرية الكبرى التي تنفذها الجيوش كما أن التخويف ، مستمر بالتهديد والتلويح باستخدام القوة لمنع فعل ما أو دفع إلى فعل ما.

التكتم أو التعتيم: تعمد وسائل الإعلام إلى إخفاء المعلومات التي يؤدي نشرها إلى تعذر أو صعوبة في تحقيق أهدافها المرسومة لها؛ كمثل أنباء المعارك التي توقع الخسائر الفادحة في قوات الاحتلال الأمريكي.

التنكير : و يتم في وسائل الإعلام المختلفة حيث يقوم الكاتب بصياغة الأخبار والمعلومات بصيغة المبني للمجهول أو ما يسمى كذا ، أو ما يطلق على نفسه كذا أو المدعو فلان بن فلان بحيث يظهر الشخص أو الجهة مدار الحديث نكرة الأخبار نكرة وكان الناس لا يعرفونها.

التهويل أو التضخيم: يسعى العدو جاهدا لخلق صورة نمطية لنفسه تجعل منه قوة خارقة عبر التهويل من قدراته العوبث الأكاذيب عن المعارك التي يخوضها الجنود .

لفت الانظار: عند وقوع أحداث كبيرة تهدد تحقيق الأهداف المرسومة تلجأ وسائل الإعلام إلى أسلوب لفت الأنظار ، بحيث تغير مجرى الحديث وتسلط الأضواء على متعلقات أخرى غير أصل المعلومات.

الكذب أو التشويه :عنما تعجز وسائل الاعلام المعادية عن تحقيق مرادها بالتأثير في الرأي العام تلجا إلى التشويه ونشر الأكاذيب وتلفيق الأخبار غير الحقيقية.

قلب الصورة: عند وقوع جريمة مخجلة تضر بالصورة العامة تذهب وسائل الإعلام المعادية إلى قلب الصورة؛ بحيث يجعل من نفسه الضحية ويجعل من الضحية مجرم أو يرتكب الجريمة ويرمي بها بريئا.

الإثارة : عندما يثير أمر ما اهتمام المتلقي فإنه يظل مشدودا إلى معرفة التفاصيل والمزيد طالما يشعر بالإثارة النفسية وتحت تأثير الإثارة يسمع ويقرأ ويشاهد جميع المعلومات الواردة اليه وتصاغ المعلومات بشكل تسلسلي على هيئة قضية.[9]

الأخبار المضللة:

هو مفهوم متعدد المعاني و مثير للجدل يعتبر ظاهرة قديمة جد حيث كان أول خبر كاذب حادثة الإفك عندما اتهموا أمنا عائشة زوجة الرسول صلى الله عليه و سلم و برأها الله من فوق سبع سماوات و كان الهدف من هذا الاتهام ضرب عرض الرسول و تحطيم كيانه.

الدعاية في الاصطلاح :

هي التأثير على سلوك الآخرين ومعتقداتهم بواسطة الاستخدام الانتقائي المدروس للرموز ونشرها سواء كانت الرموز لفظية أم سمعية أم بصرية أم إدراكية والتركيز على الكلمة المنحوتة أم المقروءة المسموعة أم مصورة أم مرئية.[10]

كما تعرف الدعاية في دائرة المعارف الأمريكية بأنها جهود يتوفر فيها عامل التعمد والقصد في العرض والتأثير وهي جهود منظمة مقصودة للتأثير في الغير وفق خطة موضوعة مسبقاً لإقناعه بفكرة أو سلعة أو رأي بهدف تغيير سلوكه وتعمد إحداث تأثير على الآراء و الاتجاهات والمعتقدات على نطاق واسع عن طريق الرموز و الكلمات و الصور وإيماءاتها المختلفة ، ولهذا التأثير المتعمد جانبان : جانب إيجابي يهدف إلى غرس بعض الآراء والاتجاهات ، وجانب سلبي يعمل على إضعاف أو تغيير الآراء والاتجاهات الأخرى.[11]

كما عرفها العالم الفرنسي جاك أيلول : بأنها مجموعة من الطرق يتم استخدامها بواسطة مجموعة تبغي أن تحقق مشاركة إيجابية نشطة أو سلبية في أعمالها على مجموعة كبيرة من الأفراد المتشابهين من الناحية النفسية ، وذلك عن طريق مراوغات نفسية تتم في نطاق تنظيمي.[12]

أهداف الدعاية : [13]

1. تعتبر الدعاية أحد أساليب الترويج التي تهدف لتأثير في آراء واتجاهات ومواقف مختلف فئات المستهلكون.
2. هي اتصال في شكل قصة إخبارية عن الشركة ومنتجاتها تنقل رسالة إلى عامة الناس من خلال وسائل الإعلام بدون أجر .

3. تستخدم الدعاية لإيجاد علاقة طيبة بين الشركة وكل من عامة الجمهور والمستهلكين ورجال الأعمال و المسؤولين الحكوميين والمجتمع بصفة عامة بهدف إرسال صورة إيجابية عن الشركة.
4. قد تستخدم الدعاية أيضاً لاطلاع الجمهور على منتجات الشركة وتذكيرهم بالعلامة التجارية وخلق انطباع لديهم بأن الشركة تسعى دائماً لتطوير والتحديث بما يلاءم احتياجاتهم.

تعريف الإشاعة:

تنقل الشائعات عن طريق الأفراد والصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون أو أجهزة الإعلام الأخرى ، وقد تكون سليمة تحمل آمالًا طيبة للمستقبل وقد تكون مدمرة تحمل الكراهية مستخدمة في ذلك أنسب الظروف لظهورها.[14]

الإشاعة لغة اشتقاق من الفعل «أشاع» أما الشائعة لغة فهي اشتقاق من الفعل (شاع) الشيء يشيع شيوعاً وشياعاً ومشاعاً ظهر وانتشر، ويقال: شاع بالشيء : أذاعه.

أما الإشاعة اصطلاحا فتعددت تعريفاتها، ومن هذه التعريفات :

المعلومات أو الأفكار التي يتناقلها الناس دون أن تكون مستندة إلى مصدر موثوق به يشهد بصحتها أو هي الترويج لخبر مختلق لا أساس له من الواقع أو يحتوي جزءاً ضئيلاً من الحقيقة.[15]

كل قضية أو عبارة يجري تداولها شفهياً وتكون قابلة للتصديق وذلك دون أن تكون هناك معايير أكيدة لصدقها ، كلام هام أو أفكار عامة انتشرت بسرعة واعتقد فيها وليس لها أي وجود أصلي.

ضغط اجتماعي مجهول المصدر يحيطه الغموض والإبهام وتحظى من قطاعات عريضة بالاهتمام، ويتداولها الناس لا بهدف نقل المعلومات وإنما بهدف التحريض والإثارة وبلبلة الأفكار.

معلومة لا يتم التحقق من صحتها ولا من مصدرها وتنشر عن طريق النقل الشفهي. ومرجع هذا التعدد في التعريفات ان كل تعريف يركز على خصيصه او خصائص معينه للإشاعة دون غيرها من الخصائص. وبالجمع بين هذه التعريفات يمكن تعريف الإشاعة بانها : خبر مجهول المصدر غير مؤكد الصحة يتم تداوله شفاهه عاده قابل للتصديق و قابل للانتشار ، وان الشائعة تنتشر بشكل تلقائي ودون ان يدرى ناقل الخبر كذب هذا الخبر ، بينما الإشاعة تنتشر بشكل قصدي أي بفعل فاعل(على الاقل في مراحلها الاولى) ويعي هذا الفاعل كذب الخبر.[16]

غسيل الدماغ:

ويسمى أيضًا الإقناع القسري، له أهمية في الحرب النفسية كونها جهدًا منهجيًّا لإقناع غير المؤمنين بقبول ولاء أو أمر أو عقيدة معينة.[17]

هذا المصطلح مصطلح عام يتم تطبيقه بشكل عام على أي تقنية مصممة للتلاعب بالفكر أو العمل البشري ضد رغبة أو إرادة أو معرفة الفرد، من خلال التحكم في البيئة المادية والاجتماعية ، حيث تتم محاولة تدمير الولاءات لأي مجموعات أو أفراد غير مواليين ، ولإثبات أن مواقف الفرد وأنماط تفكيره غير صحيحة ويجب تغييرها، ولتنمية الولاء والطاعة المطلقة تجاه الشخص والحزب الحاكم.[18] ويري الباحث أن **غسيل الدماغ** حظيت طبيعة (غسيل الدماغ)، كما حدث في السجون السياسية الشيوعية، باهتمام واسع بعد انتصار الشيوعيين الصينيين عام 1949 وبعد الحربين الكورية والفيتنامية.

الحرب النفسية:

هي أخطر الحروب التي تواجه الثورات والحركات الإصلاحية في كل زمان ومكان؛ إذ تحاول أن تصيب الأفكار والتعاليم والمبادئ الناهضة وتحول بينها وبين الوصول إلى العقول والرسوخ في القلوب، كما تزرع بذور الفرقة والانقسام وتضع العقبات أمام التقدم والتطور، وتعمل في الظلام وتطعن في الخلف، وتلجأ إلى تشويش الأفكار وخلق الأقاويل والإشاعات ونشر الإرهاب واتباع وسائل الترغيب والتهديد، كما أنها تثير الدوافع التي تنشأ في نفوس المواطنين في أثناء الحرب أو عند تعرضهم للمصاعب والتهديد أو الخطر المستمر[19]

مفهوم الحرب النفسية:

التعريف اللغوي: هي حرب معنوية أو سيكولوجية، اختلف المتخصصون في مبناها اللغوي؛ فمنهم من يطلق عليها حرب العصابات والحرب الباردة ومنهم من يطلق عليها حرب الأفكار والحرب الدعائية، ولكنهم جميعا اتفقوا على معناها القائل بأنها شكل من أشكال الصراع الذي يهدف إلى التأثير على الخصم وإضعاف معنوياته وتوجيه فكره وعقيدته وآرائه ، لإحلال أفكار أخرى مكانها تكون في خدمة الطرف الذي يشن الحرب النفسية.[20]

التعريف الاصطلاحي: هي استخدام الأنشطة التي تسبب الخوف والقلق لدى الأشخاص الذين تريد التأثير عليهم دون الإضرار بهم جسديًا.[21] وردت عبارة «الحرب النفسية» لأول مرة في مؤلف الكاتب الألماني الكولونيل بلاو ، وكان رئيسًا للمعمل النفسي بوزارة الدفاع، وقد أصدره عام 1930 بعنوان «Propaganda ale wathe»، حيث وضع فيه أسس الحرب النفسية، ثم شاعت عبارة «الحرب النفسية» خلال الحرب العالمية الثانية من قِبل الحلفاء ودول المحور على السواء ، وكانت تعبر عن الدعاية المبنية على الاستفادة من دروس علم النفس، ومن بين أولى التعريفات للحرب النفسية في الجيش الأمريكي، التعريف القائل بانه: «استخدام أي وسيلة بقصد التأثير على الروح المعنوية وعلى سلوك أي جماعة لغرض عسكري معين."

هذا ولا يوجد تعريف محدد للحرب النفسية ، فهي مرتبطة بالعلوم النفسية والاجتماعية ، وظهرت نتيجة ثمار الوعي النفسي والتطبيق العملي للعلوم النفسية الحديثة ، وعلى الرغم من كونها ليست بالحرب المعروفة حيث الأسلحة والذخائر فإنها لا تقل ضراوة وفتكًا عن الحروب العسكرية ، سلاحها الكلمة التي تؤثر بالسلب أو الإيجاب على المعنويات.[22]

ظهرت أهمية الحرب النفسية في الظروف الراهنة ، ببدء استخدامها في السياسة بشكل واسع نهاية الثمانينيات وبداية التسعينيات من القرن العشرين وبالتحديد مع ظروف تفكك الاتحاد السوفيتي وهذا التصور للحرب النفسية واعتمادها في تحليل وإدارة الصراع أعطاها أهمية بالغة ودفع العالم الغربي وأمريكا في النظام الدولي الجديد إلى استخدامها كسلاح من أحد أفضل الأسلحة المؤثرة؛ لذا فلا يخلو التاريخ من صور الحرب النفسية، على الرغم من عدم نجاح الألمان في دعايتهم بالحرب العالمية الأولى ولاسيما في الجبهة الداخلية فقد استفادت ألمانيا من هذا الدرس؛ إذ وصلت النازية إلى السلطة عن طريق استمالة الرجل العادي، وطبق «هتلر» هذا التكتيك في الميدان الدولي بادئًا بتملق الجماهير في كل مكان، فقام بعروض تدل على القوة ثم انتهى إلى الوحشية الباردة التي لا يهمها ما يحدث في سبيل تحقيق أهدافها.

أهداف الحرب النفسية: [23]

وبناء على ما سبق نجد أن الحرب النفسية تسعى إلى تحقيق عدة أهداف حسب الظروف والطرف المعادي منها ما يلي:

1. إضعاف إيمان الجماعة المعادية بكل ما يخصها من دين وعقيدة أو مبادئ وقيم عن طريق تضخيم بعض الأخطاء السلوكية أو التصورات الفكرية المختلفة معه وتهوين بعض القيم والتشهير بها إلى درجة الاستهزاء.
2. إثارة بذور وعوامل الفرقة والشقاق في نفوس الجماعة المحايدة أو المعادية بتفريق أفراد الشعب عن القيادة وتفريق أبناء المجتمع الواحد عن بعضهم البعض عبر زرع قنابل عنقودية متنوعة في عقول أفراد وجماعات المجتمعات.
3. تهويل وتضخيم الضائقة الاقتصادية والمالية والاجتماعية من أجل فرض الهيمنة والوصاية على الدولة المستهدفة عن طريق قروض وخطط إنقاذ وفق شروط استدلالية تزيد الدولة المستهدفة تبعية ورضوخًا.
4. تحقيق السيطرة على إرادة الشعوب وقياداتها وتوجيهها وفق ما تريد وبحسب ما يخدم مصالحها وسياساتها من خلال التشكيك في قدرات وخطط وبرامج البلدان المستهدفة لتجعلها تتعقد من شخصيتها وبالتالي تستسلم لقرارات الدول الاستعمارية دون نقاش ولا ملاحظة.
5. تدعيم التطرف الديني والسياسي للتشويش على القناعات والاعتقادات الدينية الصحيحة والمعتدلة والتشكيك في مصداقيتها.
6. تعميم مشاعر الإحباط واليأس بين أفراد المجتمع وخاصة بين فئة الشباب بحكم خصوصية اهتماماته وطموحاته وغيرها من أهداف سياسية واقتصادية واجتماعية واستراتيجية.
7. تحطيم قيم وأخلاقيات الشعب الذي توجه إليه الحرب النفسية.

خلفية عن شبكتي التواصل الاجتماعي الفاسبوك ، واتساب:

كانت مواقع التواصل الاجتماعي بمثابة الطفرة في خدمات التواصل المختلفة عبر الشبكات الاجتماعية الاليكترونية، و لقد حاز فيس بوك كأكبر موقع للتواصل الاجتماعي من حيث عدد المسجلين على اهتمام بالغ و كبير،حيث يعتبر من أكبر المواقع العالمية المتخصصة في العلاقات الاجتماعية من خلال تقديمه للإضافات المختلفة و المتنوعة في مجال التواصل الاجتماعي التي غيرت جذريا كيفية التفاعل بين الاغضاء.

فيس بوك:

كانت مواقع التواصل الاجتماعي بمثابة الطفرة في خدمات التواصل المختلفة عبر الشبكات الاجتماعية الاليكترونية، ولقد حاز فيس بوك كأكبر موقع للتواصل الاجتماعي من حيث عدد المسجلين على اهتمام بالغ و كبير، حيث يعتبر من أكبر المواقع العالمية المتخصصة في العلاقات الاجتماعية من خلال تقديمه للإضافات المختلفة و المتنوعة في مجال التواصل الاجتماعي التي غيرت جذريا كيفية التفاعل بين الأعضاء ، عن طريق المعلومات التي توفرها تطبيقاته، و فرص التعبير الحر التي يوفرها هذا الموقع فأصبح مقصدا للكثيرين لما وجدوا فيه متنفسا للتعبير عن آرائهم و أفكارهم بعيدا عن أعين الرقابة حيث بلغ عدد المستخدمين 1.98 مليار مستخدم نشط يوميًا على Facebook.[24]

واتساب :

واتساب هو تطبيق تراسل فوري تأسس في عام 2009م وانتشر بشكل واسع وكبير خلال السنوات الماضية ، ويمكن من خلال هذا التطبيق إرسال الرسائل الاساسية للمستخدمين ، بالإضافة إلى إرسال الصور ، والرسائل الصوتية والفيديو والوسائط. ويحتل واتساب مساحة لدى معظم الشباب كشبكة تواصل الاكثر رواجاً ، واتساب دائرته محدودة وغالباً ما يكون شبكة صغيرة من افراد عائلة واحدة أو اصدقاء ، أو مجموعة عمل تتناقل رسائل واتساب مستخدمون حقيقيون يعرفون بعضهم البعض في الحياة الواقعية ويندر جداً وجود مستخدمين افتراضيين.[25]

ثورة ديسمبر:

الثورة السودانية هي سلسلة من الاحتجاجات السودانية التي اندلعت يوم 19 ديسمبر/كانون الأول من عام 2018 في بعض المدن السودانيّة بسببِ ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة وتدهور حال البلد على كلّ المستويات.

بدأت الاحتجاجات رداً على تردي الأوضاع الاقتصادية وغلاء أسعار المعيشة وتفشي الفساد الحكومي واستمرار الحرب في الأقاليم في مدينتي الروصيرص جنوب البلاد وسنار في وسطها وازدادت حدتها في مدينتي بورتسودان شرق البلاد وعطبرة شمالها و القضارف في الشرق ثم امتدت في اليوم التالي 20 ديسمبر/كانون الأول إلى مدن أخرى من بينها العاصِمة الخرطوم قبلَ أن تتجدّد يومي الجمعة والسبت خصوصًا في الخرطوم وأم درمان والأبَيض في ولاية شمال كردفان.

شهدت هذه الاحتجاجات السلميّة رد فعل عنيف من قِبل السلطات التي استعملت مُختلف الأسلحة في تفريقِ المتظاهرين بما في ذلك الغاز المسيل للدموع، الرصاص المطاطي بل شهدت بعض المدن استعمالًا واضحًا للرصاص الحيّ من قبل قوات الأمن السودانية مما تسبب في سقوط عشرات القتلى والجرحى في صفوف المتظاهرين.[26]

إجراءات دراسة تحليل المضمون :

لكي يتمكن الباحث من التحليل المنهجي والعلمي للمـادة موضع الدراسة ، والوصول إلى نتائج علمية ودقيقة عن التضليل الإعلامي غبر شبكات التواصل الاجتماعي لإعاقة التحول الديمقراطي في السودان ، قام الباحث بتحليل نماذج من الشائعات غبر موقعي فيس على النحو التالي :

استخدم الباحث التحليل الكيفي لتحقيق التالي :

1/ التحليل الكيفي :

لدراسة مضمون المادة المتعلق بإعاقة التحول الديمقراطي ، بهدف الوصول إلى ملاحظات عامة عن خصائص مضمون المادة.

2/ التحليل المباشر ـ التحليل غير المباشر:

يهدف الباحث من التحليل المباشر إلى تحليل نصوص المادة المنشورة ، والخاصة بالتحول الديمقراطي في السودان .

خطوات تحليل مضمون الشائعات موضع الدراسة:

1/ اختيار العينة المناسبة الملائمة للبحث .

2 / تحديد وحدات التحليل .

3/تحديد فئات التحليل .

4/ قياس الصدق والثبات.

أهداف استخدام:

تحليل المضمون الشائعة موضع البحث للتعرف على الآتي :

1. التعرف على مضمون الشائعة الخاصة بالتحول الديمقراطي ، وما تضمنته من اتجاهات ، وما تحمله من قيم وأهداف .
2. التعرف على الجوانب الشكلية المتعلق بالتحول الديمقراطي في السودان، من حيث وأساليب الإبراز والتأثير المستخدم.

اختيار العينة :

عينة البحث :

وقع اختيار الباحث على موقعي فيس بوك واتساب وتم اختيار المجموعات السودانية للثوار في **فيس** بوك واتساب (تسقط بس ثوار ديسمبر) من داخل القروبين ركز الباحث على تلك الشائعات المتعلقة بض الاعتصام حصرا كحدث تاريخي مهم وأكبر حدث عاق .

عينة متعددة المراحل وعينة تحكمية غير احتمالية.

العينة الزمنية :

وهـي الفترة التي صدرت فيها الشائعات عينة البحث بانتظام.

فئات التحليل:

الفئات هي التصنيفات التي ترتبط بالمشكلة البحثية ، ويستند عليها البحث ، وتساهم في التعرف على مضمون الشائعة وشكلها ، **وتتمثل الفئات في التالي :**

فئات ماذا قيل ، فئات كيف قيل؟

تحليل الخبر الأول:

الكباشي عن فض الاعتصام: وقع خطأ في التنفيذ والمستهدف كان «بؤرة كولومبيا"

قال المتحدث باسم المجلس العسكري الانتقالي في السودان شمس الدين الكباشي إن "خطأ في التنفيذ» وقع خلال العملية الأمنية التي قامت بفض الاعتصام أمام القيادة العامة للقوات المسلحة في الخرطوم، الذي خلف عشرات الضحايا من المعتصمين ، ذكرت على موقعي واتساب فيس بوك في المجموعات المختارة.[27] وأضاف الكباشي في مقابلة عبر الهاتف مع الجزيرة مباشر أن التخلص مما سماه «بؤرة كولومبيا» دون التعرض للاعتصام كانت محل اتفاق مع قوى الحرية والتغيير لكن الخطأ وقع في التنفيذ وأشار إلى أن السلطات شكلت مجلسا للتحقيق في ملابسات أمام القيادة العامة. وكانت السلطات مهدت للعملية الأمنية بالقول إن منطقة «كولومبيا» القريبة من موقع الاعتصام باتت تشكل خطرا على الأمن العام بوصفها مسرحا

للجريمة. ويعتبر هذا تضليل اعلامي ويوضح اتهام طرف ثلاث ويشير الباحث الى أن هذا تضليل اعلامي وليس الهدف كولومبيا بل كان وضحا الهدف هو فض الاعتصام ، يتضح من خلال الخبر أعلاه من ذلك أن كولومبيا كانت تشكل خطر على الأمن القومي. ولاحظ البعض الى أن كولومبيا تم تنظيفها يوم 1/6/2019م وتم قض الاعتصام 3/6/2019م. وان الادعاء بان المقصود من فض الاعتصام كولومبيا هذا يعتبر غير صحيح ويوحد اعتراف لقناة BBC يؤكد صحة ذلك وحاء فض الاعتصام بموافقة والي الخرطوم آنذاك والنائب العام . وفي هذا الحدث برزت كمية كبيرة حذا من الشائعات حول فض الاعتصام ويعتبر فض الاعتصام اكبر حدث مر على تاريخ السودان .

تقع كولومبيا على مرمى حجر من القصر الجمهوري عند أسفل كوبري النيل الأزرق بالخرطوم، بين دغل شجيرات شاطئ النيل وميدان الاعتصام، تقبع مساحة صغيرة من الأرض خارج دائرة القانون، يطلق عليها السودانيون اسم «كولومبيا» نظرا لاحتشادها بلفيف من المتفلتين ومروجي الممنوعات (المخدرات والخمور) ويؤكد الباحث إن مستعمرة «كولومبيا» كانت موجودة قبل الثورة، لكنها تغلفت بالصراع السياسي، بحكم قربها من ميدان الاعتصام. وقد أعلن المجلس العسكري أن محيط الاعتصام يعج بالظواهر السلبية وبمخالفي النظام والقانون، بينما يؤكد ناشطو قوى الثورة، أنهم يرصدون تحريض أعداء الثورة لمخربين يسخّرونهم لتعطيل حركة المرور بشارع النيل، وللقيام بأعمال تخريب ونسبها للثوار، تمهيدا لفض اعتصامهم المضروب أمام قيادة الجيش . ويشير الباحث إلى أن بضاعتهم عبارة عن خمور محلية وحشيش (بانغو) وحبوب مخدرات صناعية، يعرضها أطفال، يقف وراءهم بالطبع مروّج كبير .

الشائعة الثانية :

حالات اغتصاب في اعتصام القيادة العامة تشمل رجال ونساء ، فوجى الناس عبر مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك واتساب عن حالات اغتصاب داخل اعتصام القيادة العامة وهذا الخبر جعل الكثير من المواطنين السودانيين يضعون صورة سيئة عند الاعتصام وعن الديمقراطية وأكدا الباحث بأن الهدف من وراء بثه تشويه صورة الثورة والثوار ذكرت على موقعي واتساب فيس بوك في المجموعات المختارة.[28]

افادة وسائل إعلام عن قياد عناصر تابعة لقوات نظامية باغتصاب في ساحة الاغتصاب شمل كلا الجنسين.[29]

يتضح من خلال الخبر أعلاه أنه خبر مضلل ويهدف إلى ترويع ومنع المتظاهرين من العودة مجددا الى الاعتصام بالقيادة العامة ، حيث تناولت العديد من الصفحات والحسابات الخاصة وبعض المجموعات بالفيس بوك واتساب الدعوة إلى عدم التواجد في منطقة الاعتصام كما لقي هذا الخبر رواجاً واسعاً بين الصفحات الفيس بوك.

كما جاءت أخبار أخرى تعمل على إعاقة التحول الديمقراطي في السودان وهذه الأخبار انتشرت بسرعة البرق ، ايضا بهدف التضليل الاعلامي الذي يعمل على اعاقة التحول الديمقراطي .

أشار معد الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي فيس بوك واتساب اضطرت لتناول ومعالجة اخبار لم يتم التحقق من صحتها وان بعضها عمل على نشر أخبار كاذبة. ولاحظ الباحث أن مثل هذه الاخبار تعمل على تدمير وإعاقة التحول الديمقراطي في السودان والحصول على حكومة مدنية منتخبة .

وفي هذا السياق تناولت العديد من الحسابات هذه الاخبار وهي تعتبر أول تضليل إعلامي عمل على إعاقة وانتقال عملية التحول الديمقراطي. ويشير الباحث إلى أن الشائعات هنا جاءت جزء قليل من نشاط تلقائي قام بها أفراد بطريقة ما وهو نشاط مدبر ومرسوم ومستمر وهؤلاء الأفراد الذين قاموا بها توفر لهم كافة المعلومات والأجهزة التي تساعدهم على تحقيق أهداف مرسومة ومحكومة ومحددة وهي إعاقة التحول الديمقراطي في السودان. وعليه مثل هذه الشائعات لا بد أن تواجه توعية بكافة وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة والمؤسسات الدينية والجمعيات الاهلية والخيرية وتقديم النصائح للمسؤولين والمواطنين بمحاسن التحول الديمقراطي وكيفية التعامل مع مثل هذه الشائعات والرد عليها بالمعلومات الكافية والدقيقة غبر الخطب والندوات والمقابلات حتى نتمكن من تحقيق التحول الديمقراطي.

لم تتجاهل الوثيقة الدستورية مبدأ تحقيق العدالة والقصاص من قتلة ضحايا فض اعتصام القيادة العامة. ونصت على تشكيل لحنة تحقق مستقلة وطنية لتقوم بالمهمة ، وأصدر رئيس الوزراء السابق عبد الله حمدوك، أواخر 2019، قراراً بتكوين اللجنة برئاسة المحامي نبيل أديب وعضوية آخرين ومنحت اللجنة 90 يوماً لإنجاز المهمة وإصدار تقريرها، والشروع مباشرة في تقديم المتورطين في عمليات القتل والجرائم الأخرى إلى العدالة. لكن اللجنة لم تنجز المهمة في الموعد المحدد لها، فجُدّد لها عدة مرات من دون تحقيق أي تقدم، ما أصاب أسر القتلى باليأس. وتوصلت هذه الأسر إلى قناعة بعدم جدوى استمرار عمل اللجنة، وبدأت عملياً نقل القضية إلى محاكم دولية.

الشائعة الثالثة:

قطع الإنترنت عن السودان للتغطية على # فض اعتصام القيادة العامة.[30]

شهد السودان منذ يوم الاثنين الماضي 03/06/2019 تزامناً مع فض اعتصام القيادة العامة انقطاعاً شبه تام للاتصالات والإنترنت، وذلك بهدف منع الوصول إلى المعلومات وتغطية الجرائم بحق المتظاهرين. وشهد السودان عمليات قطع متكررة للاتصالات والإنترنت على شبكات الهاتف المحمول منذ بداية التظاهرات في كانون الأول/ديسمبر 2018 وحجب لمنصات الإعلام والتواصل الاجتماعي: فيس بوك، واتساب، بالإضافة إلى تشديد الرقابة على الصحف والمواقع الالكترونية. وأشار الباحث إلى أن عملية قطع الاتصالات والانترنت عمل على تعطيل عملية رصد وحصر القتلى والجرحى وذلك أدى إلى عملية التشويه والفبركة في الحقيقة .

بعض التصريحات المتعلقة بفض الاعتصام:

أعلنت النيابة العامة السودانية أن اللجنة التي كلفتها بالتحقيق في فض اعتصام قوى المعارضة أمام مقر قيادة الجيش بالخرطوم، التي راح ضحيتها أكثر من 100 قتيلا، ستسلم نتائجها، غدا الأحد 21 يوليو / 2019م.[31]

أعلنت قوى إعلان الحرية والتغيير في السودان، رفض نتائج لجنة التحقيق التي كوَّنتها النيابة العامة السودانية، للتحقيق في وقائع فض الاعتصام أمام مقر القيادة العامة للجيش في أوائل يونيو حزيران الماضي

حمل عضو المجلس العسكري الفريق أول ركن جمال الدين عمر قوى الحرية والتغيير مسؤولية ما وصفها بالأحداث المؤسفة التي وقعت في الخرطوم، في إشارة إلى فض الاعتصام.[32]وفي خطاب بثه التلفزيون

الرسمي السوداني، قال عمر إن فض محيط الاعتصام كان بعلم مسبق وموافقة من قوى الحرية والتغيير التي اتهمها باستغلال واقعة الفض لوقف التفاوض مع المجلس العسكري.[33]

النتائج والتوصيات :

النتائج التي توصل اليها الباحث في دراسته العلمية ، وفي تحليل المحتوى تعتبر آخر خطوة يستعين بها الباحث لاستخراج أهم النتائج من التحليل الكيفي لموضوع الدراسة والذي جاء بعنوان **توظيف الشائعات والتضليل المعلوماتي الموجه للرأي العام السوداني عبر شبكات التواصل الاجتماعي لإعاقة التحول الديمقراطي في السودان «**

ويتم عرض النتائج والتوصيات كما يلي:

1. كشفت الدراسة أن المجلس العسكري قد اعلن أن محيط الاعتصام يعج بالظواهر السلبية وبمخالفي النظام والقانون بينما يؤكد ناشطو قوى الثورة أنهم يرصدون تحريض أعداء الثورة لمخربين يسخرونهم لتعطيل حركة المرور بشارع النيل وللقيام بأعمال تخريب ونسبها للثورة تمهيدا لقض الاعتصام.
2. كشفت الدراسة أن هناك جهات اطلق شائعات قبل وبعد فض الاعتصام وكان الهدف منها التمهيد لقض الاعتصام وترويع المعتصمين وتخويفهم.
3. أثبتت الدراسة أن عملية قطع الاتصالات والانترنت التي شهده السودان أيام فض اعتصام القيادة كان الهدف منها تشوية الحقائق.
4. تتعدد الاساليب المتبعة في عرض المحتوى المضلل بين الاكتفاء بالعرض فقط دون المناقشة لقلة المعلومات والمصادر كون الأخبار كاذبة في معظم الأحيان بالإضافة إلى غياب الحس النقدي الذي يدفع المستخدمين لإثراء النقاش.
5. كشفت الدراسة أن المجلس العسكري اطلق قبل وبعد فض الاعتصام شائعات كثير وكان الهدف منها هو التمهيد لفض الاعتصام وترويع المعتصمين وتخويفهم من الاعتصام مرة أخرى..
6. الاخبار الزائفة والمضللة كانت ولازالت خطرا يستهدف المجتمعات ، خاصة في ظل الظروف الاستثنائية وفترات الازمات التي يشهده العالم ومنها ثورة ديسمبر حيث أذادت وتيرة نشر وتلقي الاخبار بشكل لافت واختلطت الاخبار الصحيحة مع الاخبار المزيفة وهذه الاخيرة انتشرت بشكل لافت عبر شبكتي واتساب وفيس بوك التي تم نشرها بطريقة سريعة.

أهم التوصيات :

1. توصي الدراسة بعدم الخضوع للشائعات والدعاية والأخبار المفبركة لأنها تأثير على سلوك الآخرين ومعتقداتهم .
2. توصي الدراسة بالابتعاد عن المواقع غير الرسمية للطلاع على الاخبار التي تتناول التحول الديمقراطي.
3. توصي الدراسة من انشاء هيئة أو مركز أو جهاز متخصص على مستوى عالي جدا ويكون اختصاصها هو التوعية والتصدي للشائعات التي تعمل على اعاقة التحول الديمقراطي في السودان .
4. محاربة الأخبار المضللة والزائفة والتي تقلل من مستوى التضليل الاعلامي لكي تتم عملية التحول الديمقراطي .

المراجع:

(1) سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، عالم الكتب، ط 3، القاهرة، 1999، ص94.

(2) محمد منير حجاب ، الشائعات وطرق مواجهتها ، القاهرة ، دار القحر للنشر والتوزيع ، 2007م، ص 45

(3) المرجع نفسه، ص 45

(4) المرجع نفسه ،ص 46

(5) ابراهيم وهبي فهد ، كنجو عبود كنجو ، العلاقات العامة وإدارتها ، عمان ، مؤسسة الوراق ، 1999م ، ص37

(6) جلال الشافعي، من التضليل الإعلامي، الأردن: دار البشير للطباعة والنشر، ، 2005م ، ص18.

(7) فوزي شريطي مراد :التدوين الالكتروني و الإعلام الجديد ،دار أسامة للنشر و التوزيع ،عمان ، الأردن ،2015 ، ص98

(8) حسنين شفيق، التضليل الإعلامي و الغيبوبة المهنية ،دار فكر و فن للطباعة و النشر و التوزيع، 2011م ، ص 129

(9) صلاح عبد الحميد، الإعلام الجديد، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع ،القاهرة، 2013 ، ص73

(10) ابراهيم وهبي فهد ، كنجو عبود كنجو ، العلاقات العامة وإدارتها ، عمان ، مؤسسة الوراق ، 1999، ص 67

(11) المرجع نفسه

(12) عايدة فضل الشعراوي , الإعلان والعلاقات العامة دراسة مقارنة ، بيروت، الدار الجامعية ، 2006

(13) حسنين شفيق : التضليل الإعلامي و الغيبوبة المهنية ، دار فكر و فن للطباعة و النشر و التوزيع، 2011م، ص 129

(14) جلال الذين الشيخ زيادة ، الاخبار الزائفة في شبكات التواصل الاجتماعي في مرحلة ما بعد الحقيقة ، محلة علوم اتصال ، المجلد الأول العدد الثالث ، دار جامعة ام درمان الاسلامية للطباعة والنشر ، الخرطوم ، يناير ، 2018م ، ص 49

(15) فريد حاتم الشحف ، الدعاية والتضليل الإعلامي ، سوريا دمشق ، منشورات دار علاء الدين ، الطبعة الأولى ، 2015م ، ص34

(16) جلال الذين الشيخ زيادة ، الاخبار الزائفة في شبكات التواصل الاجتماعي في مرحلة ما بعد الحقيقة ، مرجع سابق ، ص 54

(17) أكاديمية نايف للعلوم الامنية ، مركز البحوث والدراسات ، أساليب مواجهات الشائعات ، ط1، الرياض ، 2001م

(18) ياسين عطوف محمود ، مدخل علم النفس الاجتماعي ، ذار النهار ، للنشر ، بيروت ، 1981م ، ص 89

(19) ياسين عطوف محمود ، المرجع نفسه ص:

(20) نصر صلاح ، الحرب النفسية .ط2 ، القاهرة ، دار القاهرة للطباعة والنشر ، 1967م ، ص 123

(21) المرجع نفسه ، ص 123
(22) مراد كامل خورشيد ، مدخل للرأي العام ، عمان ، دارا الميسر ، ط ، 2011م ، ص 56
(23) نصر صلاح ، الحرب النفسية ، مرجع سابق ، ص125
(24) عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر ، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني ، ط ، ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، 2015م ، ص 63
(25) https://www. Wikipedia./politics في يوم السبت المواقف 4/2/2023م
(26) https://www.aljazeera.net/politics/2019/6/10 يوم السبت المواقف 4/2/2023م
(27) الجزيرة نت ، الخرطوم ، يوم الجمعة المواقف 9/2/2023م ، الساعة العاشرة صباحا
(28) الجزيرة نت ، الخرطوم ، يوم الجمعة المواقف 9/2/2023م ، الساعة العاشرة صباحا
(29) www.aljazeera.net. مؤارشف من الأصل في 09-06-2019. اطلع عليه بتاريخ 11-02-2023.
(30) Arabic.chh.com ,https;// ,east ,middle . article l28/7/2019 31 -
(31) دبي، الإمارات العربية المتحدة (CNN)--
(32) الجزيرة نت 9/6/ 2019 www.aljaeera.net // https ,politics